

المؤتمر الدولي الخامس عشر للوحدة الإسلامية

وقد دلت الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة على هذا الكمال، وفيما يلي نستعرضها تباعاً: دلالة الآيات على كمال الشريعة الإسلامية قال سبحانه وتعالى: (و نزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين).([5]) والدلالة على كمال الشريعة واضحة لاحتياج إلى توضيح أو بيان، فقد صرحت الآية الكريمة بأن القرآن الكريم تبيان لكل شيء بما في ذلك الأمور والقضايا التشريعية. وقال تعالى: (ما فرطنا في الكتاب من شيء).([6]) وقال تعالى: (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً).([7]) فقد دلت الآيات على عدم وجود تفريط في القرآن، وعلى اكمال الدين واتمام النعمة، والدلالة واضحة أيضاً. والقرآن الكريم حي وخالد إلى قيام يوم الدين، ولا يكون خالداً إلا إذا كان كاملاً ومتكاملاً يستوعب الزمان كله والمكان كله، ويستوعب الفرد والمجتمع والدولة. وهذه الحيوية اشارة إليها أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ومنهم الامام محمد الباقر(عليه السلام) حيث يقول: (ان القرآن حي لا يموت، والآية حية لا تموت، فلو كانت الآية إذا نزلت في الاقوام ماتوا فمات القرآن، ولكن هي جارية في الباقيين كما جرت في الماضيين). وقال الامام جعفر الصادق (عليه السلام): (ان القرآن حي لم يمت وانه يجري كما يجري الليل والنهار، وكما تجري الشمس والقمر، ويجري على آخرنا كما يجري على أولنا).([8])